الأمم المتحدة

A/39/907
S/17241
6 June 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٤٢ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الاربعون

رسالة مؤرخة في ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٥ وموجهة الى الامين العام من القائم بالاعمال المؤقت لبعثة قبرص الدائمة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بالاشارة الى رسالة الممثل الدائم لجمهورية قبرص لدى الامم المتحدة ، السفير كونستانتين موشوتاس، المؤرخة في ٣ ايار/مايو ١٩٨٥ (A/39/893 - S/17150) والمرفق بها رسالة موجهة الى سعادتكم من السيد جورج تاكوفو وزير خارجية جمهورية قبرص، يبلغكم فيها ، والجمعية العامة ، ومجلس الامن عن طريقكم ، ببعض المخالفات غير القانونية الوشيكة في الارض المحتلة من جمهورية قبرص. وهذه المخالفات هي اجراء الدولة القائمة بالاحتلال لاستفتاء مزعوم بشأن ما يسمى " دستورا " - وذلك في ٥ ايار/مايو ١٩٨٥ - واعلانها أن " انتخابات " مختلفة ستجرى في حزيران/يونيه ١٩٨٥ .

وبناء على تعليمات حكومتي ، يتعين على الآن ، أن أوجه انظار سعادتكم ، بالاضافة الى ما سبق الى مسألة خطيرة أخرى وهي الجانب الاستعماري الذي ينطوي عليه الامر ، والذي كشفت عنه النسبة المئوية الحاسمة " للاصوات " اللاغولية في ٥ ايار/مايو ١٩٨٥ . فالاتراك الوافدين من الاناضول - كما يعلم الجميع - غرستهم حكومة انقرة بطريقة غير شرعية في جمهورية قبرص لهدف وحيد هو تغيير البنية الديمغرافية للجزيرة ودعم حالات " الأمر الواقع " التي لا تنتهي ، التي يفرضها الغزاة في قبرص وضدها .

وكما تعلمون ، قام الجيش التركي ، في أعقاب غزو تركيا لجمهورية قبرص في منتصف عام ١٩٧٤ واحتلالها لنحو ٣٧ في المائة من ارضها ، بطرد معظم القبارصة اليونانيين الذين كانوا في ذلك الوقت مستقرين في الاراضي المحتلة والذين كانوا يكوّنون نحو ثلث سكان الجزيرة . وبعد ذلك قامت الحكومة التركية في الفترة بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ بطرد جميع الباقين تقريبا من السكان القبارصة اليونانيين من شبه جزيرة كارباس التي لا زالت ترزح تحت الاحتلال العسكري التركي .

وأسكنت تركيا في منازل القبارصة اليونانيين المطرودين ٠٠٠ ٤٣ من القبارصة الاتراك الذين تركوا المناطق الحرة من جمهورية قبرص.

وفي الوقت نفسه تقريبا بدأت حكومة تركيا تتبع بانتظام سياسة استعمارية اذ استجلبت آلاف المستوطنين الاتراك من سكان تركيا نفسها من الاناضول . مع العلم بان الفقرة ٥ من المادة ٨٥ من البروتوكول الأول لاتفاقية جنيف المؤرخ في ٨ حزيران/يونيه ١٩٧٧ تعرف هذا السلوك بانه " جريمة حرب " . ومن المعلوم أن هذا السلوك يخالف ايضا القواعد الملزمة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الامم المتحدة بشأن قبرص.

ومن الواضح من مصادر قبرصية تركية منشورة انه كان هناك تدفقا هائلا من المستوطنين الاناضوليين الاتراك مما أدى الى تغيير التكوين الديمغرافي للمنطقة المحتلة ويبدو من المصادر القبرصية التركية "الرسمية" انه يوجد في عام ١٩٨٥ ما بين ٠٠٠ ٦٠ و ٠٠٠ ٦٥ من المستوطنين في المنطقة المحتلة من جمهورية قبرص.

وحتى في عام ١٩٧٩ زعمت الصحافة القبرصية التركية انه كان هناك ما يزيد عن ٠٠٠ ٥٠ مستوطن من تركيا ("ايد ينليك"، ١٥ ايار/مايو ١٩٧٩ و ٢٧ آب/اغسطس ١٩٧٩) . بل ان السيد كاجاتاى "رئيس وزراء" دولة قبرص الاتحادية التركية "المزعوم أوضح انه قد أجرى توطين ٠٠٠ ٤٥ مستوطن قبل بداية عام ١٩٨٠ ("هالكين سيسي"، ٢٩ شباط/فبراير ١٩٨٠) .

وقد أكدت الاحصاءات "الانتخابية" الاخيرة هذه الارقام . ففي "الاستفتاء" كان هناك ٨١٠ ٩١ ناخبا مسجلا يبلغ من العمر ١٨ سنة أو أكثر . وباستخدام الاحصاءات التركية نجد أن ٦٥ر٧ في المائة من السكان تبلغ أعمارهم ١٨ سنة أو أكثر . ومن هذا يتبين ان تعداد السكان "المواطنين" يبلغ ٧٤٠ ١٣٩ نسمة . ووفقا لاحصاءات نظام دنكتاش يبلغ تعداد الطائفة القبرصية التركية ٢٨٧ ١٦٠ . وهذا يعني أن هناك حاليا، على أساس ما يعترف به الجانب التركي، ٠٠٠ ٢٠ من الاتراك غير القبارصة الذين لم يحصلوا بعد على "حق التصويت".

ان هذه الحقائق بالغة الخطورة . ففيما يتعلق بـ "انتخابات" ١٩٨٠ أدرجت بالفعل اعداد كبيرة من مواطني تركيا نفسها في "سجلات الناخبين" وفي خلال خمسة أيام سجل ١٤٩ ١٤ من مواطني الجمهورية التركية ("ايد ينليك"، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٠) وفي الوقت نفسه، بلغ عدد المستوطنين ٤ر٢٢ في المائة من مجموع الناخبين القبارصة الاتراك ("سوز"، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٠) . وما زالت هذه العملية مستمرة منذ ذلك الحين دون ان تفتر، كما يدل على ذلك "استفتاء" ١٩٨٥ .

وتشكو الصحف القبرصية التركية ، حاليا من أن أصوات المستوطنين قد قامت بدور هام جدا في "الاستفتاء" (على سبيل المثال ، "ينيدوزن" ٦ و ٧ و ٩ ايار/مايو ١٩٨٥؛ و "اورتام" ، ٨ و ٩ و ١١ ايار/مايو ١٩٨٥ ، و "حرية" ، ٧ ايار/مايو ١٩٨٥) ، وذلك لأن نصف القبارصة الاتراك اما صوتوا ضد الاستفتاء أو امتنعوا عن التصويت .

وبذلك يتأثر مستقبل قبرص بمهزلة "الانتخابات الحرة" و "الاستفتاء الحر" اللذين سُمح فيهما للمستوطنين الاناضوليين الوافدين من الجمهورية التركية بتحديد النتيجة . وفي الواقع توضح احصاءات الصحافة القبرصية التركية "الرسمية" ان مناطق المستوطنين هي التي جرى فيها "التصويت" وليس "الامتناع عن التصويت" وان هذه المناطق هي التي وجدت فيها اغلبية الاصوات المؤيدة لا اغلبية الاصوات المعارضة في "الاستفتاء" ("النشرة الاخبارية الخاصة" ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٥) .

وفي عصر تختفي فيه البقايا الأخيرة للاستعمار بسرعة من البشرية ، تنفذ الحكومة التركية في قبرص سياسة استعمارية أسوأ من أي وقت مضى . ومن الضروري تذكير مجلس الأمن باستعمار تركيا لقبرص والدور الذي أعطته حكومة تركيا للمستوطنين التابعين لها . ومن الحيوي أن تراعي قرارات الأمم المتحدة بشأن مسألة قبرص وأن يعود المستوطنون الأجانب في الجزيرة ، الذين يشكل وجودهم خرقا لاتفاقية جنيف سالفة الذكر ولقرارات الأمم المتحدة ، الى وطنهم تركيا .

وسأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة تحت البند ٤٢ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) فيدون فيدانوس - فاديت
القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة
لقبرص لدى الأمم المتحدة ونائب
الممثل الدائم